ان تقصد به قصد فعله من الحدوث والنسبة الى مخبر عنه وعلامة ذلك صحة تقديره بالفعل مع
الحرف المصدري فيقدر بأن والفعل ان كان ماضيا او مستقبلا وبما والفعل ان كان حالا لان
فعل الحال لا يدخل عليه ان ولو لم يصح تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدري لم يسغ عمله
ومن ثم كان نحو قولهم مررت فاذا له صوت صوت حمار النصب فيه باضمار فعل لا بصوت المذكور
لانه لا يصح تقديره بان يصوت مع انه لو قلت مررت فاذا له ان يصوت لم يحسن لان ان يصوت فيه معنى
التجدد والحدوث وانت لا تريد انه جدد الصوت في حال المرور انما تريد انك مررت فوجدت
الصوت بتلك الصفة واذا كان في المصدر شرط العمل فالاكثر ما يعمل مضافا نحو لولا اعجبني ضرب
زيد عمرا او منونا لقوله تعالى او اطعامٌ في يوم ذي مسغبة يتيما ومثله قول الشاعر ،
بضربٍ بالسيوف رؤسَ قوم أزلنا هامهنّ عن المقيل ، واعمال المصدر مضافا اكثر ومنونا اقيس
وقد يعمل مع الالف واللام لقول الشاعر ، ضعيفُ النكاية أعداءَه يخالُ الفرارَ يراخي الاجل
وقال الاخر ، لقد علمتْ أُولى المغيرة انني كررْتُ فلم انكُل عن الضرب مسمعا ، اراد عن ان اضرب
مسمعا يعني رجلا وقد عد من هذا قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول وقد اشار الى
الاوجه الثلثة في اعمال المصدر على الترتيب بقوله مضافا او مجردا او مع ال اي مجردا من الاضافة
والالف واللام وهو المنون وقوله ولاسم مصدر عمل بتقليل عمل لقصد التقليل اشارة الى ان
اسم المصدر قد يعطى حكم المصدر فيعمل عمل فعله لقول الشاعر ، وبعد عطائك المائة
الرتاعا ، ومنه قول عائشة رضي الله عنها من قبلة الرجل امرأته الوضوء وليس ذلك بمطرد في
اسم المصدر ولا فاش وبعد جره الذي اضيف له كمل بنصب او برفع عمله
ش قد تقدم ان المصدر يعمل مضافا وغير مضاف فاذا كان مضافا جاز ان يضاف الى الفاعل
فيجره ثم ينصب المفعول نحو بلغني تطليق زيدٍ امرأته وان يضاف الى المفعول فيجره ثم يرفع
الفاعل نحو بلغني تطليق هندٍ زيدٌ ونحوه قول الشاعر ، تنفي يداها الحصى في كل
هاجرةٍ نفيَ الدراهيمِ تنقادُ الصياريفِ ، وزعم بعضهم انه مختص بالضرورة وليس كذلك
بدليل قوله صلى الله عليه وسلم وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وانما هو قليل ولا يكثر
اضافة المصدر الى المفعول الا اذا حذف الفاعل كما في قوله تعالى بسؤال نعجتك
وجر ما يتبع ما جر ومن راعى في الاتباع المحل فحسن
ش المضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولا فهو

مجرور

مجرور اللفظ منصوب المحل ان كان مقدرا بان وفعل الفاعل او مرفوع المحل وان كان مقدرا
بان وفعل ما لم يسم فاعله واذا اتبعت المضاف اليه المصدر فلك في التابع الجر حملا على اللفظ
والرفع او النصب حملا على المحل فتقول عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر وان شئت قلت الظريف
قال ، حتى تهجّر في الرواح وهاجه طلبُ المعقبِ حقَّهُ المظلومُ ، فرفع المظلوم على الاتباع
لمحل المعقب وقال اخر ، السالكُ الثغرةَ اليقظانَ سالكها مشيَ الهلوكِ عليها الخيعلُ
الفضُلُ ، الفضل اللابسة ثوب الخلوة وهو نعت للهلوك على الموضع لانها فاعل المشي وتقول
عجبت من اكل الخبز واللحمِ واللحمَ فالجر على اللفظ والنصب على محل المفعول قال ، قد كنت
داينتُ بها حسانا مخافة الافلاس والليانا ، ولو قلت عجبت من اكل الخبز واللحم جاز على معنى
من ان أكل الخبزُ واللحمُ واعلم ان المصدر قد يعمل عمل الفعل وان لم يكن في تقدير الفعل مع الحرف
المصدري وذلك اذا كان بدلا من اللفظ بالفعل كقول القائل
، يمرّون بالدهنا خفافا عيابُهم ويخرجن من دارين بُجرَ الحقايب ،
، على حين ألهى الناسَ جلُّ امورهم فندلًا زريقُ المالَ ندلَ الثعالب ،
فيجعل ندلا امرا بدل فلذلك يقال انه متحمل الضمير الفاعل وناصب للمفعول به وان لم يكن مقدرا
بان والفعل لانه لما صار بدلا من اللفظ بالفعل قام مقامه وعمل عمله

اعمال اسم الفاعل

كفعله اسم فاعل في العمل ان كان عن مضيه بمعزل
وولي استفهاما او حرف ندا او نفيا او جا صفة او مسندا

ش المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل في الحدوث والصلاحية
للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال لتخرج بقولي وفاعله اسم المفعول وبجاريا مجرى
الفعل في افادة الحدوث افعل التفضيل كافضل من زيد والصفة المشبهة باسم الفاعل كحسن
وظريف فانهما لا يفيدان الحدوث ومن ثم لم يكونا لغير الحال على ما ستقف عليه في موضعه ولا
يجري اسم الفاعل الا جاريا على مضارعه في حركاته وسكناته كضارب ومكرم ومستخرج ويعمل عمل
فعله مجردا او مع الالف واللام فاذا كان مجردا اعمل بمعنى الحال او الاستقبال لشبهه حينئذ بالفعل
الذي بمعناه لفظا ومعنى ولا يعمل بمعنى المضي لانه لم يشبه لفظه لفظ الفعل الذي بمعناه واعلم
ان اسم الفاعل المجرد من الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد على استفهام نحو اضارب اخوك زيدا

Copyright © King Saud University